[53] فقام سلمان الفارسي رضي ا عنه وأتى علي بن أبي طالب (عليه السلام) و هو جالس في صحن داره مع الحسن والحسين (عليهما السلام) وقص عليه القصة، فقال علي (عليه السلام) فخرج ومعه الحسن والحسين (عليهما السلام) حتى أتى المسجد، فلما رأى القوم عليا (عليه السلام) كبروا ا وحمدوا ا وقاموا إليه بأجمعهم، فدخل علي (عليه السلام) وجلس، فقال أبو بكر: أيها الراهب سائله (1) فإنه صاحبك وبغيتك. فأقبل الراهب بوجهه إلى علي (عليه السلام) ثم قال: يا فتى ما اسمك ؟ فقال: اسمي عند اليهود إليا، وعند النصارى إيليا، وعند والدي علي، وعند امي حيدرة. فقال: ما محلك من نبيكم ؟ قال: أخي وصهري وابن عمي. (2) قال الراهب: أنت صاحبي ورب عيسى، أخبرني عن شئ ليس ، ولا من عند ا، ولا يعلمه ا. قال علي (عليه السلام): على الخبير سقطت، أما قولك: ما ليس فإن ا تعالى أحد ليس له صاحبة ولا ولد. وأما قولك: ولا من عند ا فليس من عند ا ظلم لاحد. وأما قولك: لا يعلمه ا لا يعلم له شريكا في الملك. فقام الراهب وقطع زناره وأخذ رأسه وقبل ما بين عينيه، وقال: أشهد أن لا إله إلا ا، وأشهد أن محمد رسول ا، وأشهد أنك الخليفة وأمين هذه الامة، ومعدن الدين والحكمة، ومنبع عين الحجة لقد قرأت اسمك في التوراة إليا، وفي الا نجيل إيليا وفي القرآن عليا وفي الكتب السالفة حيدرة، ووجدتك بعد النبي (صلى ا عليه وآله) وصيا، وللامارة وليا، وأنت أحق بهذا المجلس من غيرك، فأخبرني ما شأنك وشأن القوم ؟ فأجابه بشئ، فقام الراهب وسلم المال إليه بأجمعه، فما برح علي (عليه السلام) من مكانه حتى فرقه في مساكين أهل المدينة ومحاويجهم، وانصرف الراهب إلى قومه مسلما. (3) بيان: قوله: (ذووا رتاج) قال الجوهري: ارتج على القارئ - على ما لم يسم فاعله -

_____ (1) في المصدر: أيها الراهب سله. (2) في المصدر: وابن عمى لحا. قوله: لحا من لحت القرابة بيننا: لصقت، يقال: ابن عمى لحا أي لاصق النسب، ونصبه على الحال لان ما قبله معرفة. (3) الاحتجاج: 108

_____